

أهداف تعليم اللغة الإنجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس

فواز محمد عبد الرحمن عقل*

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة أهمية أهداف تعليم اللغة الإنجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس، بالإضافة إلى تحديد درجة أهمية أهداف تعليم اللغة الإنجليزية لمعلمي اللغة الإنجليزية تبعاً لمتغير الجنس، ومكان التعلم، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس، بلغ عددهم (٤٤) معلماً ومعلمة من المدارس المشاركة التي تم اختيارها عشوائياً. و تم تطوير استبانة من (٥١) فقرة وتم التأكد من صدقها وثباتها. وبعد جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة بينت الدراسة أن الفقرات التي احتوت على أهداف تتعلق باستعمال اللغة والقواعد والمنافسة حصلت على درجة كبيرة جداً من الأهمية، بينما حصلت الفقرات التي احتوت على أهداف تتعلق بالثقافة والعادات والتقاليد والاتجاهات تجاه أصحاب اللغة على درجة قليلة من الأهمية.

ولم تجد الدراسة أية دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، ومكان التعلم، والخبرة، والمؤهل العلمي. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات، منها: ضرورة التركيز على الأهداف التعليمية، وطرق صياغتها من قبل برامج إعداد المعلمين، وضرورة إشراك

* أستاذ مشارك بقسم أساليب التدريس / كلية التربية / جامعة النجاح الوطنية / نابلس / فلسطين.

المعلمين بدورات وندوات وورش عمل تدور حول الأهداف التعليمية أثناء الخدمة، بالإضافة إلى إجراء دراسات حول أثر الأهداف التعليمية في العملية التعليمية، ومعرفة آراء الطلبة حول أثر الأهداف في التحصيل.

المقدمة والخلفية النظرية

أجمع العلماء والباحثون في ميادين التعليم قديماً وحديثاً - وعلى اختلاف مناهجهم في البحث وتعدد طرائقهم وأساليبهم في تطوير العملية التعليمية - على أن المعلم هو قائد هذه العملية دون منازع ، ولم يختلف اثنان على ذلك ، ولكنهم أجمعوا على أن هناك فرقاً كبيراً وتبايناً واسعاً في قدرة هؤلاء المعلمين على قيادة هذه العملية التعليمية الشائكة، فمنهم من يقودها بنجاح لا نظير له، ومنهم من يقودها إلى الفشل فلا يتحقق الهدف اليسير منها، ولا الغاية السامية لها، ولكن، ما السر في هذا النجاح، وما السر في ذلك الفشل؟

لقد ظل الباحثون في هذا الميدان في سباق متواصل غير منقطع ، معتمدين على التجارب والاختبارات والبحوث العلمية الهائلة لمعرفة هذا السر غامض المكنون، فوجدوه متمثلاً في قدرة المعلم على تحديد أهدافه التعليمية التي تساعده في تقييم أدائه داخل غرفة الصف وخارجها، مقرباً من الكمال، سعياً نحو عملية تعليمية مثمرة.

وتكمن قيمة تحديد الهدف في أنه يجعل للعمل معنى ويحدد الوسائل والطرق ويعين الاتجاه، وفي حالة عدم وجود أهداف تعليمية محددة وواضحة يفتقد المعلم أساساً سليماً لاختيار أفضل الوسائل التعليمية، والمحتوى الأكاديمي، وطرائق التدريس بالإضافة إلى توجيه المعلم لاختيار طرق تقويم ملائمة تعطي المعلم صورة حقيقية عن ما حققه من أهداف، إن أهداف تعليم اللغة الإنجليزية يجب أن تركز على الاستعمال الفوري لمهارات اللغة من قبل الطالب عن طريق تزويده بمهارات الاتصال والتعبير الشفوي والكتابي لأن تدريس اللغة الإنجليزية يختلف عن تدريس أي موضوع آخر، لأن المتعلم لا يريد الانتظار خمس سنوات حتى يمتلك مهارة استعمال اللغة في الحياة اليومية بشكل جيد.

وإذا وصل المعلم إلى هذه القمة في العطاء، فقد أينعت العملية التعليمية بثمار جهد خلاق، يجعل من الأمة تنتربح على عرش تعليمي جدير بالبقاء والديمومة والاستمرارية والاستقرار، فالمعلم والكتاب والطالب والعملية التعليمية منظومة لبقاء الأمم

وخلودها، ومن هنا قال أحد الحكماء: إذا أردت أمة ناجحة فعليك بمعلم ناجح يعرف ما يقول، ويقول ما يعرف.

ففي مجال تعليم اللغة الإنجليزية أكد كل من (Oller 1971, Palmer 1970, Rivers 1968, 1972) أن الهدف النهائي لتعليم اللغة الأجنبية هو تعلم الوصول إلى القدرة بهدف الاتصال مع الآخرين. وأكد (Koskenniemi, 1965) أن فعالية المعلم مرتبطة إلى حد كبير بوضوح الأهداف التعليمية.

أما (Elkins, et. al. 1972) فقد ذكر أن النقطة الحاسمة في تعليم اللغة الإنجليزية ليست كيف نعلم مهارات الاصغاء، والكلام، والقراءة والكتابة، لكن كيف نستعمل هذه المهارات لتطوير الاتصال التبادلي.

في حين أشار (Ritchie, 1967) إلى أن الاتصال مع الآخرين لا يتم فقط بتكوين جمل لكن باستعمالها لخلق جمل مختلفة تتلاءم مع المواقف المختلفة ولذلك يجب اختيار مواقف تعليمية يمكن للمتعلم أن يواجهها ويتكلم عنها. وهذا يتطلب معرفة بالثقافة والعادات والتقاليد والقيم التابعة إلى اللغة المراد تعلمها.

في حين أكد (Lado, 1964) على الحاجة لفهم الثقافة الأجنبية من خلال اللغة، لا من خلال الترجمة بين اللغات، وأضاف بأن الاستعمالات الطبيعية للغة والإصغاء لأهل اللغة الأجنبية وقراءة نصوص أساسية تتضمن العادات والاتجاهات والقيم هي التي تدل على طريقة حياة وسلوك الناس.

وفي رأي (Widdowson, 1972) أنه لا يكفي للمتعلم أن يكون قادراً على الكلام وفقاً لقواعد اللغة وقوانينها بل على المتعلم أن يكون قادراً على استعمال اللغة، أي أن يعرف ما، ومتى، وكيف، ولمن، وأين يقول ما يريد حوله.

أما (Nostrand, 1966) فقد أوضح أن الهدف الذي نحققه من التعلم حول طريقة حياة أهل اللغة الأجنبية هو التفاهم الثقافي، وأضاف أن أضعف نقطة في تعلم اللغة الأجنبية هو تعلم ثقافة المجتمع ولغته.

وفي رأي (Kizlik, 2002) أن من الأخطاء الممارسة في إعداد الخطط الدراسية من قبل المعلمين، إن هدف الدرس اليومي لا يحدد ما سيفعله الطالب في الواقع حتى يمكن ملاحظته.

و بشكل عام فقد يتم التركيز على المهارات الإنتاجية (الكلام و الكتابة) أو على الاصغاء وفهم المقروء.

مصادر اشتقاق الأهداف

أشار (Elliott, 1972) إلى أن أهداف برامج تعليم اللغة الأجنبية يقوم على الحاجات المحلية، (حاجات المجتمع وحاجة الفرد) والقيم السائدة في ذلك المجتمع، ففي بعض الدول يتم التركيز على مهارات الإنتاج (الكلام والكتابة) Productive Skills بينما يتم التركيز في دول أخرى على مهارات الاستقبال، والإصغاء، والقراءة .Receptive Skills

إن تحديد الأهداف في الدول التي تُعلم فيها اللغة الإنجليزية كلغة ثانية يجب أن يراعي في صيغاتها الأسئلة التي أشار إليها (White, 1972):

- ما درجة معرفة اللغة الإنجليزية في تلك الدولة؟
- ما درجة استعمال اللغة الإنجليزية في تلك الدولة؟
- ما هي الأشكال اللغوية الشائعة والمستعملة في تلك الدولة؟
- ما هي توجهات المجتمع نحو تعلم اللغة الإنجليزية ؟

إن وجود الأهداف أمر مهم لكل من المعلم والمتعلم ، وتتمثل فوائد الأهداف كما أشار (Mager,1975) بالنسبة للمعلم في الآتي:

- تساعده على اختيار المحتوى التعليمي وتصميمه وإجراءات التعليم.
- تساعده على تنظيم جهود المتعلم ونشاطاته وتوجيهها نحو المقصود تعلمه.
- تساعده على اختيار أسلوب التدريس المناسب والمادة التعليمية والنشاطات المصاحبة، والوسائل التعليمية الملائمة.
- تساعده على حسن تقييم نجاح التعليم.

أما فوائد الأهداف بالنسبة للمتعلم فتمثل في:

- تساعده على معرفة المتوقع منه.
- تساعده على معرفة ما سيتعلمه.
- تدفعه إلى التعلم الفردي.

وقد قيل: إذا كنت تعرف إلى أين أنت ذاهب فسيكون لديك فرصة جيدة لتصل

إلى هناك، وبشكل عام، فإن وجود أهداف واضحة سلوكياً قابلة للقياس فأنها:

- تساعد المتعلمين المتوسطين على الاستفادة أكثر من خلال وجود الأهداف.
- تساعد على زيادة التحصيل لدى المتعلمين.
- تساعد المتعلمين على التعلم أكثر من المعلمين الذين يستعملون الأهداف التعليمية.

أنواع الأهداف

ومن خلال مراجعة الأدب المتعلق بالأهداف هناك أهداف عامة، وأخرى خاصة،

وهناك ما يسمى Macro Objective أو micro Objective أما (Mager,1975)

فقد قام بتحديد الأهداف في:

- أهداف مرئية Overt Objective وهي التي تصف نوع الأداء الذي يمكن ملاحظته مباشرة بالعين، أو سماعه. مثل أن يطبق، أن يترجم، أن يحدد، أن يصف، أن يكون.
- أهداف خفية Covert Objective وهي التي تصف الأداء الذي لا يمكن مشاهدته مباشرة لأنه أداء ذهني داخلي ويمكن التنبؤ بحصوله مثل أن يفكر، أن يتعاطف، أن يعنقد.

وعند كتابة الأهداف يجب مراعاة ما يلي:

- أ- أن يصاغ الهدف صياغة سلوكية صحيحة (استخدام أن + فعل مضارع + متعلم.
مثال : أن يفسر المتعلم، أن يوازن، أن يوضح، أن يصف، أن يميز، أن يعطي أمثله
وأن يستخدم الطالب.

هذه الافعال النشطة active verbs يمكن قياسها وملاحظتها من خلال العمل الشفوي أو الكتابي أو من خلال الممارسة، بينما لا يمكن قياس أفعال غير سلوكية وملاحظتها passive verbs مثل أن يفكر، أن يعتقد، أن يعرف، أن يتعلم .

- ب- أن تكون الأهداف المتنوعة، مراعية لتقسيمات الأهداف المختلفة، لذلك لا بد من وجود ٣ أو ٤ أهداف يمكن تحقيقها في الحصة الواحدة بالإضافة إلى أهداف تحقق أهداف تتضمن قيماً واتجاهات وطنية.

ج- أن يكون لكل هدف طريقة تقييم مناسبة عن طريق تكليف المتعلم بعمل معين (كتابة أو قراءة أو مناقشة) للوقوف على الأخطاء ومعالجتها.

والأهداف الجيدة يجب أن تتوافر فيها الشروط التالية:

- أن تكون موجهة للمتعلمين.
- أن تعطي وصفاً للنتائج المرغوب فيها.
- أن تكون واضحة ومفهومة.
- أن تكون قابلة للملاحظة والقياس.

وعند وضع الأهداف اليومية يجب أن يأخذ المعلم بما يسمى A B C Ds of

objectives وهي الحروف الأولى للكلمات التالية بعين الاعتبار:

- (١) الجمهور (Audience) - Who - ما هي الفئة المستهدفة Who is this aimed at? وصف الجمهور أي مراعاة مستوى المتعلمين، خلفيتهم، أعمارهم.
- (٢) السلوك (Behavior) What اي تحديد المتوقع من المتعلم عمله What do you expect them to be able to do?
- (٣) الظروف (Condition) How وصف الظروف الذي يحدث من خلاله التعلم Under what circumstances will the learning Occur?
- (٤) الدرجة (Degree) How much ما هي درجة قبول الهدف ، هل تريد إتقان ١٠٠% أو ٨٠%، متى يعتبر أداء المتعلم مقبولاً؟

مثال: أن يعطى الطالب (١٠) جمل ويحولها من المفرد إلى الجمع بحيث يقبل منه ٣ أخطاء فقط من ١٠ حتى يعتبر أداؤه مقبولاً.

ونظراً لأن تصنيفات الأهداف التي وضعها (Bloom, 1956) (أنظر جدول

(١) ص(١٠)، كانت موجهة لكل المواضيع، فقد قامت (Valette, et. al, 1972) بتعديل تصنيفات (Bloom, 1956) للأهداف التعليمية لتلائم اللغات الأجنبية وأطلقت عليها تصنيف أهداف الموضوع Taxonomy of Subject Matter Goals أنظر جدول (٢) ص (١١)، حيث قامت بتقسيمها إلى خمس مراحل تحتوي كل مرحلة على سلوك داخلي وآخر خارجي (Internal and External behavior) مرتبة من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً، ويتضمن السلوك الداخلي مهارات الاستقبال بينما يتضمن السلوك الخارجي مهارات الإنتاج.

جدول (١)
تصنيف (Bloom,1956) للأهداف التعليمية

الهدف	النشاط العقلي	نماذج أسئلة
معرفة Knowledge	القدرة على تذكر مادة	أسئلة من؟ ماذا؟ أين؟، سم، صف، بين الأفعال في النص؟ Follow directions , Match, Name, Select.
فهم Comprehension	القدرة على ترجمة / تفسير شرح، تقدير	اذكر نقاط الشبه والاختلاف في النص، قارن ، أعط مثلاً، اشرح، اكتب بلغتك الخاصة ما هي الفكرة المركزية، ترجم إلى العربية أو الفرنسية، Summarize, Suggest paraphrase , Classify
تطبيق Application	قدره المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة مع تطبيق القوانين والقواعد	طبق، خطط، طبق، ما تعلمته لطلب وجبة غذاء باللغة الإنجليزية، Express, prepare غير من ماض إلى مضارع، غير من - Passive Active
تحليل Analysis	القدرة على كشف أجزاء تحليل العلاقات	ماذا تستنتج من المسرحية في القصة؟ ماذا تعكس تجربته؟ قارن بين الأفعال بالعربية والإنجليزية، ميز بين الآتي: Compare, Draw conclusion / organize /formulate ميز بين الرأي الشخصي والرأي المكتوب.
تركيب Synthesis	القدرة على دمج الجمل / كتابة رسالة مع خطة	اكتب رسالة مستعملاً الكلمات الآتية: رتب الكلمات لتعمل جملة رتب الجمل لتعمل فقرة ضع خطة بحث Design , Develop, Produce, Present a report
تقييم Evaluation	القدرة على الحكم / كتابة قصة / موضوع إنشاء، مناقشة.	هل توافق مع الكاتب ، ما هو موقفك من Decide , Judge, Make a decision

جدول (٢)

SUMMARY OF THE SUBJECT-MATTER TAXONOMY (Valette, 1972)

No	المرحلة Stage	Internal Behavior السلوك الداخلي	External Behavior السلوك الخارجي
1)	Mechanical Skills: مهارات ميكانيكية The student performs via rote memory, rather than by understanding.	Perception: الإدراك The student perceives differences between two or more sounds or letters or gestures and makes distinctions between them	Reproduction: إعادة الإنتاج The student imitates foreign-language speech, writing, gestures, songs, and proverbs.
2)	Knowledge: المعرفة The student demonstrates knowledge of facts, rules, and data related to foreign language learning.	Recognition: التعرف The student shows he recognizes facts he has learned by answering true-false and multiple-choice questions.	Recall: التذكر The student demonstrates he remembers the information taught by answering fill-in or short-answer questions.
3)	Transfer: التحويل The student uses his knowledge in new situations.	Reception: التلقي The student understands recombined oral or written passages or quotations not encountered previously.	Application: التطبيق The student speaks or writes in a guided drill situation or participates in cultural simulations.
4)	Communication: ل The student uses the foreign language and culture as natural vehicles for communication.	Comprehension: الفهم The student understands a foreign language message or a cultural signal containing unfamiliar material in an unfamiliar situation.	Self-Expression: التعبير الذاتي The student uses the foreign language to express his personal thoughts orally or in writing. He uses gestures as part of his expression.
5)	Criticism: النقد The student analyzes or evaluates the foreign language or carries out original research.	Analysis: التحليل The student breaks down language or a literary passage to its essential elements of style, tone, theme, and so forth. Evaluation: التقييم The student evaluates and judges the appropriateness and effectiveness of a language sample or literary passage.	Synthesis: التركيب The student carries out original research or individual study or creates a plan for such a project.

مشكلة الدراسة

إن وضع أهداف تعليمية واضحة أصبح أمراً مهماً وضرورياً لجميع المواضيع الدراسية بشكل عام واللغة الإنجليزية بشكل خاص، وقد لاحظ الباحث خلال لقاءاته مع المعلمين من خلال إشرافه على مساق التربية العملية لأكثر من عشر سنوات وجود ضعف لديهم في عملية صياغة الأهداف التعليمية القابلة للتحقيق.

ومن خلال خبرة الباحث في تدريس موضوع أساليب التدريس في المستوى الجامعي لأكثر من (١٥) سنة، ومشاركته في كثير من الدورات التدريبية وورش العمل، وفي المدرسة التي تعتبر وحدة تدريب، فإنه من الممكن تعريف المعلمين بأهمية الأهداف التعليمية والتخفيف من اتجاهاتهم السلبية نحو الأهداف.

ويرى الباحث أن التعرف على أهمية الأهداف التعليمية لتدريس اللغة الإنجليزية ما زال محدوداً، وهذا يفسر عدم قدرة خريجي الثانوية العامة على إجراء محادثة أو تعبئة طلب أو كتابة رسالة باللغة الإنجليزية، ويعود ذلك لأسباب تتعلق بمهارات المعلم في وضع أهداف تعليمية وظيفية. إن مفهوم المعلم عن الأهداف التعليمية يقوم على ثلاثة مصادر و التفاعل بينهم، وهي الخلفية الشخصية والتدريب وبيئة العمل.

ويرى الباحث أنه من الضروري الوقوف، والتعرف على درجة أهمية الأهداف التعليمية لتعليم اللغة الإنجليزية كما يراها معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس، من حيث محتواها وصياغاتها لأن الأهداف دائماً نقطة البداية لأي عمل فهي بمثابة القائد والموجه لكافة الأعمال الصعبة، وإذا لم تكن الأهداف محددة ومقبولة فإن العمل التربوي يصبح نوعاً من المحاولة التي تعتمد على الارتيال والعشوائية، سيما وأنه لم تتم أية دراسة حول درجة أهمية الأهداف من قبل، ولم يعط موضوع أهداف تعليم اللغة الإنجليزية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين.

فيما يختص بأهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في فلسطين فقد حددت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية سنة ١٩٩٨م، الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية على النحو الآتي:

- (١) تعريض الطلبة لفرص وخبرات تعليمية تمكنهم من استيعاب وتفسير وتذوق نصوص مختلفة من أنواع الكتابة عن مواضع مختلفة.
- (٢) صقل استعمال مهارات القراءة عند الطلبة.

- (٣) تنمية القدرة على استيعاب المعلومات من نصوص تفاعلية طويلة.
- (٤) تنمية الإدراك لأنواع الكتابة والتنوع في كتابة النصوص الشفهية.
- (٥) تنمية القدرة النقدية لتقييم النصوص والأفكار.
- (٦) تنمية مهارات تبادل الأفكار وتوصيلها.
- (٧) تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.
- (٨) صقل القدرات من أجل استعمال اللغة بشكل مناسب.
- (٩) تنمية القدرات اللازمة للقيام بالكتابة الأكاديمية.
- (١٠) تنمية الفهم والتدق للقيم والمواقف الثقافية.
- (١١) تنمية استراتيجيات الإدراك ومهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات وأخذ الملاحظات.
- (١٢) صقل العادات الدراسية والمهارات الأكاديمية.
- (١٣) زيادة القدرة على نقل المعرفة إلى مواقف مشابهة.
- (١٤) تنمية مهارات البحث الأساسية واستعمال المكتبة.
- (١٥) تنمية القدرة على الجلوس للامتحانات.

ومن أجل تحقيق تلك الأهداف قامت الوزارة بإعداد المدرسين الذين هم على رأس عملهم إعداداً تربوياً بإرسالهم إلى الجامعات للحصول على درجة البكالوريوس إن لم يكونوا يحملون تلك الشهادة. ومن ثم الحصول على دبلوم تربية / طرق تدريس وكذلك طلبت الوزارة من خريجي الجامعة الذين يريدون الالتحاق بسلك التدريس الحصول على دبلوم طرق التدريس. وعلاوة على ذلك قامت الوزارة بإعداد مناهج في اللغة الإنجليزية تؤدي إلى تحقيق الأهداف من تدريس اللغة الإنجليزية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- (١) تحديد درجة أهمية الأهداف التعليمية لتدريس مادة اللغة الإنجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس.
- (٢) تحديد الفروق في درجة أهمية الأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان التعليم والخبرة والمؤهل العلمي.

أسئلة الدراسة :

(١) تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:
ما درجة أهمية الأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس.

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة أهمية الأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان التعليم والخبرة، والمؤهل العلمي؟

مصطلحات الدراسة

الهدف Objective :

- هو وصف لأداء يراد من المتعلم إظهاره قبل اعتباره كفوًا. وبعبارة أخرى أن الهدف يصف النتيجة المقصودة (Mager, 1975).
- أو هو خطوة فردية تأخذنا من أين نحن الآن نحو ما نريد الوصول إليه، وهو قابل للقياس ويوضح النوايا التعليمية Teaching intentions.
- أو هو Can do statements ويكتب بعد عبارة (سوف يكون الطلبة) be Students will جملة عامة حول المراد تعلمه.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- (١) أن التعرف على أهمية الأهداف التعليمية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا يسهم في تحسين المهارات التربوية لمعلمي اللغة الإنجليزية من خلال وضع أهداف تعليمية تركز على أداء المتعلم داخل الصف وأنه من المأمول أن تثرى هذه الدراسة الأدب الخاص بالأهداف التعليمية، وهذا الأدب وأن كان متوفرًا في الغرب بدرجة متوسطة إلا أنه يكاد يكون معدومًا في فلسطين.
- (٢) أن تساعد الدراسة الحالية في التعرف على أثر دور متغيرات الجنس ومكان الدراسة، والخبرة والمؤهل العلمي لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بتحديد درجة أهمية الأهداف التعليمية من حيث المحتوى والصياغة.

- (٣) أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في بيئتنا الفلسطينية، وهي بيئة معنية جداً بتحديد الأهداف التعليمية واستخدامها، سيما بعد أن تم البدء في تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي.
- (٤) تساعد المعلمين في عملية التخطيط والتدريس وإعداد وسائل تعليمية ونشاطات تعليمية.
- (٥) تساعد الأهداف على تحديد الخطوات المطلوبة لتحقيق الهدف وحصول التعلم.
- (٦) تزيد من فعالية المعلمين حيث يكون لديهم نتائج محددة، معروفة يريدون الوصول إليها من خلال التخطيط الجيد لعملية التعليم.

إن موضوع الدراسة الحالية من أهم المواضيع التربوية التي شغلت ولا زالت تشغل بال كثير من التربويين وعلماء النفس منذ منتصف القرن العشرين، سيما وأن الموضوع له أهمية خاصة للمتعلم والمعلم والمشرف التربوي والمخططين وواضعي المنهاج.

حدود الدراسة

- (١) تبحث الدراسة في معرفة درجة أهمية الأهداف التعليمية لمقرر اللغة الإنجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس لعام ٢٠٠٢م.
- (٢) أن الدراسة الحالية تبحث في دور المتغيرات الآتية: الجنس، ومكان الدراسة، والخبرة والمؤهل العلمي في تحديد درجة أهمية الأهداف التعليمية.
- (٣) أن الدراسة الحالية تبحث في بعد محدد هو بعد تحديد درجة الأهمية للأهداف التعليمية للغة الإنجليزية فقط.

متغيرات الدراسة

- المتغيرات المستقلة : (Independent Variables) وتتمثل في متغيرات الجنس ومكان الدراسة والخبرة والمؤهل العلمي.
- المتغير التابع : (Dependent Variables) ويتمثل في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية فقرات الاستبانة.

الدراسات السابقة

يود الباحث أن يؤكد أن الأدب المتعلق بتحديد أهمية أهداف تعليم اللغة الإنجليزية يرجع إلى فترة منتصف النصف الثاني من القرن الماضي، ولم يجد الباحث دراسات حديثة حول الموضوع.

ومن الدراسات التي اطلع عليها الباحث دراسة (Carter, 1974) لمعرفة العلاقة بين الفلسفة التقليدية والفلسفة التقدمية التي تقف وراء الاتجاهات التربوية ونقص الأهداف السلوكية التي يعتبرها المعلمون مهمة للمتعلمين، ووجد الباحث أنه كلما كان المعلم تقدمياً ومتطوراً في أسلوبه زاد التركيز على الأهداف في المجال الوجداني.

وكذلك دراسة (Garham, 1978) حول أثر وعي المتعلمين بالأهداف التعليمية في التحصيل المعرفي للدراسات الاجتماعية لعينة من عشرة صفوف اشتملت على (٩٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(٩٩) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة من خلال اختبار من ثلاثين فقرة، وأظهرت النتائج أن استخدام الأهداف عمل على زيادة التحصيل من جهة وإلى الوصول إلى مستوى أعلى من التعليم من جهة ثانية، أما عن أثر الجنس فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

وفي دراسة عن وضع سياسة تعليم اللغة الإنجليزية في جنوب أفريقيا ذكر (Reshma, 1968) أن المبدأ الأساسي وراء تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس وتحديد أهدافها يجب أن يعكس حاجة المجتمع لتلك اللغة على الصعيدين المحلي والدولي.

أما (Doty, 1968) فقد أوضح في رسالة الدكتوراة التي أعدها في جامعة ولاية أوهايو تأثير الممارسة والخبرة والمعرفة المسبقة بالأهداف التربوية على أداء الطلبة بشكل عام، ولم يقتصر ذلك على مادة بعينها أو مرحلة دراسية معينة.

كذلك تحدث (علم الدين الخطيب، ١٩٩٨) عن الأهداف التربوية بشكل عام من حيث تصنيفها وصياغتها وأهميتها وتحديدها، وتتنرق إلى تصنيفات (بلوم، ١٩٥٦) ولم يتحدث عن أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في أية مرحلة من مراحل التعليم.

أما (يسري السيد، ٢٠٠٣) تحدث في مقالته بعنوان صياغة الأهداف التعليمية وأهميتها وعن تصنيفات بلوم، ١٩٥٦ (المعرفية والنفس حركية والوجدانية) وعن

مستويات كل هدف مع أمثلة لكل مستوى، وتحدث كذلك عن مكونات الأهداف التربوية، وأنهى مقالته بذكر الاخطاء الشائعة في صياغة الأهداف ولم يتطرق إلى أهداف اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.

وتحدث (جودت سعادة، ٢٠٠١) عن صياغة الأهداف التربوية والتعليمية لجميع المواد الدراسية (التاريخ، الجغرافيا، اللغة العربية، العلوم، والتربية الاسلامية)، وبالنسبة للغة الإنجليزية أعطى الباحث أمثلة عن أهداف تعليم اللغة الإنجليزية بشكل عام بدون تحديد أو ذكر لأهداف تعليم اللغة الإنجليزية، وأعطى كذلك أمثلة متنوعة لمستويات المعرفة والتطبيق والتحليل والتركييب والتقييم، ولم يتطرق إلى أهداف اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.

وأخيراً دراسة (Pravate, 1992) التي هدفت إلى تحديد مدى تأثير معرفة الطلاب بالأهداف السلوكية مسبقاً على تحصيلهم في الكيمياء، على عينة من ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد تم توزيع الأهداف السلوكية قبل بداية دراسة الوحدة التجريبية لمدة أربعة أسابيع، وباستخدام تحليل التباين الأحادي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة، واستنتجت الدراسة أن تزويد الطلاب بأهداف سلوكية قبل دراسة المادة أدى إلى زيادة واضحة في تحصيل الطلبة لموضوعات الكيمياء.

ومن خلال إلقاء الضوء على الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية المتعلقة بأهداف تعليم اللغة الإنجليزية بشكل عام وأهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بشكل خاص، يتبين لنا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة المذكورة في كونها تتناول أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر موجهي اللغة الإنجليزية، الذين وضعتهم الوزارة في هذا المنصب من أجل العمل والتأكد من قيام المدرسين بالعمل على تحقيق أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية. وكذلك تختلف هذه الدراسة عن تلك الدراسات من حيث المكان والزمان والمجتمع الدراسي والأهداف المراد تحقيقها في المجتمع الفلسطيني، لأنه لكل مجتمع خصوصيات ولكل مرحلة دراسية خصوصياتها وأهدافها، ولكل مجتمع أيضاً أهداف خاصة من أجل تعليم اللغة الإنجليزية، حيث تقوم السلطة المسؤولة في كل مجتمع بتحديد الطرق والوسائل والمناهج التي يجب استخدامها من تحقيق تلك الأهداف. وفي النهاية فإن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في دراسة المجتمع الفلسطيني الذي يسعى للحاق

بالركب التعليمي المعاصر رغم الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها، بالإضافة إلى ظروفه التعليمية التي لا تتيح له ما هو متاح لغيره من الشعوب من الناحية التكنولوجية التربوية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات نظراً لملاءمتها لأغراض الدراسة.

أداة الدراسة

في ضوء اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في فلسطين كما حددتها وزارة التربية والتعليم ١٩٩٩م، وعلى الدراسات المتعلقة بالأهداف التعليمية مثل (جودت سعادة ٢٠٠١، ص ٤١١، ٥١١، ٥٩٠) وحامد الثبتي (٢٠٠٢) و (Valette et. al, 1972; Valette, 1971)، حيث تمت الاستفادة من تصنيفات أهداف تعليم اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى قيام الباحث بتدريس موضوع الأهداف التعليمية من خلال مساق تعليم اللغة الإنجليزية، وفي ضوء الاطلاع على خطط المعلمين في المدارس أثناء إشراف الباحث على مساق التربية العملية فإن معظم أهداف تعليم اللغة الإنجليزية تكون ممثلة في الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها، والتي اشتملت على (٥٥) فقرة، وبعد التحكيم واستشارة متخصصين، أجريت تعديلات على بعض الفقرات، وحذف بعضها فأصبحت (٥١) فقرة، وقد تم استخدام طريقة (Likert) السلم الخماسي من أجل الاستجابة على فقرات الاستبانة التي تم صياغتها بصورة إيجابية، لأنها تمثل أهمية الأهداف، وكانت أوزان الاستجابة على الفقرات كما يلي:

- أهمية كبيرة جداً (٥) درجة
- أهمية كبيرة (٤) درجات
- درجة متوسطة (٣) درجات
- درجة قليلة (٢) درجتان
- درجة قليلة جداً (١) درجة واحدة

صدق الاداة وثباتها

ومن أجل التأكد من صدق الاستبانة ومدى قياسها لما وضعت لقياسه، قام الباحث بعرضها على لجنة من المحكمين من كلية التربية، ومعلمين لمادة اللغة الإنجليزية حيث تكونت اللجنة من (١٥) محكماً.

وقد استفاد الباحث من تعليقات المحكمين وآرائهم وقام بإجراء التعديلات والاقتراحات وذلك باعتماد الفقرات التي أجمع عليها ٧٠% من المحكمين وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (٥٥) فقرة وبعد التحكيم أصبحت (٥١) فقرة حتى ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية.

ولقياس ثبات الاستبانة تم تطبيق معادلة (Alpha Cronbach) على فقرات الاستبانة التي تحتوي على (٥١) فقرة، ووجد أن معامل الثبات يساوي (٠,٩٥) وهذا يدل على درجة عالية من الثبات، والاستبانة تفي بأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس، وقد بلغ عدد المدارس الثانوية في محافظة نابلس (٦١) مدرسة حيث حصل الباحث عليها مرتبة من مديرية التربية والتعليم في نابلس، وتم اختيار المدارس ذات الأرقام الزوجية فيها، حيث بلغ عدد المدارس الزوجية (٢٩) مدرسة تشمل (٦٠) معلماً ومعلمة موزعين على (١٤) مدرسة للإناث، و(١١) مدرسة للذكور، (٥) مدارس مختلطة، أجاب منهم نتيجة للظروف السائدة كصعوبة التنقل لمعلمي المدارس من وإلى نابلس (٤٧) معلماً، منهم (٢٤) معلماً و (٢١) معلمة في العام الدراسي ٢٠٠٢ وتم استبعاد (٣) استبانات لعدم استكمالها، وبذلك يكون العدد الكلي للاستبانات التي جمعت (٤٤) استبانة.

جدول (٣)

وصف لمجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٥٢,٣%	٢٣	ذكر
٤٧,٧%	٢١	أنثى
١٠٠%	٤٤	مجموع

يتضح من الجدول (٣) أن النسبة المئوية للمعلمين أعلى منها للمعلمات.

جدول (٤)

وصف مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير مكان الدراسة

النسبة المئوية	تكرار	مكان الدراسة
٣٤,١%	١٥	جامعات عربية
٦٥,٩%	٢٩	جامعات محلية
١٠٠%	٤٤	المجموع

يتضح من الجدول (٤) أن النسبة المئوية للجامعات المحلية أعلى منها للجامعات العربية.

جدول (٥)

وصف لمجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة

نسبة مئوية	تكرار	الخبرة
٤٣,٢%	١٩	أقل من ٥ سنوات
٢٢,٧%	١٠	من ٦-١٠ سنوات
١١,٤%	٥	من ١١-١٥ سنة
١٠٠%	٤٤	المجموع

يتضح من الجدول (٥) أن أعلى نسبة مئوية كنت (٤٣,٢%) للمعلمين ذوي خبرة أقل من (٥ سنوات) بينما النسبة المئوية للمعلمين أكثر من (١٥) سنة كانت (٢٢,٧%).

جدول (٦)

وصف لمجتمع الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
١٥,٩%	٧	كلية المجتمع
٢٥,٠%	١١	بكالوريوس تربوية
٤٥,٥%	٢٠	بكالوريوس أدبي
١٣,٦%	٦	ماجستير تربوية
١٠٠%	٤٤	المجموع

يتضح من الجدول (٦) أن أعلى نسبة مئوية كانت (٤٥,٥%) لحملة بكالوريوس آداب بينما كانت النسبة المئوية لحملة الماجستير (١٣,٦).

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية (means) والانحرافات المعيارية (standard deviations) والنسب المئوية (percentages) للإجابة عن السؤال الأول، وكذلك استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:

(١) ما درجة أهمية الأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك:

- ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية الآتية:
- ٨٠% فأكثر درجة أهمية كبيرة جداً.
 - ٧٠%-٧٩,٩% درجة أهمية كبيرة.
 - ٦٠%-٦٩,٩% درجة أهمية متوسطة.
 - ٥٠%-٥٩,٩% درجة أهمية قليلة.
 - أقل من ٥٠% درجة أهمية قليلة جداً.

أعلى نسبة كانت ٨٦% فقرة رقم (١٩) بمتوسط حسابي (٤,٣٠)، بينما كانت أقل نسبة (٤٩,٦%) فقرة رقم (٢٤) بمتوسط حسابي (٢,٤٨).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأهمية والترتيب للأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس

الرقم في الاستبانة	الفقرات	الترتيب حسب الأهمية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة الأهمية
١	Is able to translate orally from Arabic into English.	٤٨	٢,٧٥	%٥٥	قليلة
٢	Develops international understanding.	٢٩	٣,٥٢	%٧٠,٤	كبيرة
٣	Develops a sense of responsibility.	١٧	٣,٨٩	%٧٧,٨	كبيرة
٤	Knows the stress and intonation pattern of the language.	٤٦	٢,٩١	%٥٨,٢	قليلة
٥	Is able to produce grammatical structures in writing.	١٩	٣,٦٦	%٧٣,٢	كبيرة
٦	Develops perseverance.	٣٢	٣,٤٨	%٦٩,٦	متوسطة
٧	Is able to relate the word heard to the corresponding written symbol.	٣٩	٣,٣٤	%٦٦,٨	متوسطة
٨	Is able to translate a Arabic text into English in writing.	٥٠	٢,٥٢	%٥٠,٤	قليلة
٩	Is able to repeat sentences and dialogues.	٣٣	٣,٤٥	%٦٩	متوسطة
١٠	Develops co-operation.	١٣	٣,٩٥	%٧٩	كبيرة
١١	Is able to distinguish two sentences from each other on hearing them (e.g. he's watching the ship he's washing the sheep).	٢	٤,١٤	%٨٢,٨	كبيرة جداً
١٢	Is able to produce words in writing.	١٢	٤,٠٠	%٨٠	كبيرة جداً

تابع جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأهمية والترتيب للأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس

الرقم في الاستبانة	الفقرات	الترتيب حسب الأهمية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة الأهمية
١٣	Is able to manipulate a sentence in writing (e.g. by changing its tense).	٢٧	٣,٥٧	٧١,٤%	كبيرة
١٤	Is able to describe habits and customs of Englishmen.	٤٩	٢,٦٨	٥٣,٦%	قليلة
١٥	Takes an active interest in English in his spare time.	٣٢	٣,٤٥	٦٩%	متوسطة
١٦	Is able to copy sentences.	٤٣	٣,٠٥	٦١%	متوسطة
١٧	Is able to distinguish two words from each other on hearing them (e.g. big. pig).	٦	٤,٠٩	٨١%	كبيرة جداً
١٨	Knows the meaning of the grammatical structure he has heard.	٢٤	٣,٦٤	٧٢,٨%	كبيرة
١٩	Is not afraid of speaking English.	١	٤,٣٠	٨٦,٨%	كبيرة جداً
٢٠	Is able to spell words correctly.	٣	٤,١٤	٨٢%	كبيرة جداً
٢١	Is able to answer questions on something he has heard.	٤	٤,١٤	٧٩%	كبيرة
٢٢	Develops a positive attitude towards the study of English.	١٤	٣,٩٥	٧٩%	كبيرة
٢٣	Is able to read phonetic writing.	٤٤	٢,٩٣	٤٩,٦%	قليلة
٢٤	Is able to mention English writers and their works.	٥١	٢,٤٨	٤٩,٦%	قليلة جداً

تابع جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأهمية والترتيب للأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس

الرقم في الاستبانة	الفقرات	الترتيب حسب الأهمية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة الأهمية
٢٥	Is able to write from dictation.	٣٦	٣,٣٩	٦٧,٨%	متوسطة
٢٦	Knows the meaning of written words.	٨	٤,٠٥	٨١,٤%	كبيرة جداً
٢٧	Is able to differentiate between sounds (e.g. thin. That).	٢٧	٤,٠٢	٨٠,٤%	كبيرة جداً
٢٨	Is able to write on a given topic.	١٠	٤,٠٢	٨٠,٤%	كبيرة جداً
٢٩	Is able to speak on a given topic.	١٥	٣,٩٥	٧٩%	كبيرة
٣٠	Wants to use English on his own initiative.	٢٠	٣,٩٦	٧٣,٢%	كبيرة
٣١	Is able to talk with an English – speaking person.	٢٥	٣,٦١	٧٢,٢%	كبيرة
٣٢	Knows the meaning of a word he has heard.	١٨	٣,٨٩	٧٧,٨%	كبيرة
٣٣	Knows the meaning of a written grammatical structure.	٤٠	٣,٣٤	٦٦,٨%	متوسطة
٣٤	Is able to work independently and purposefully.	٢١	٣,٦٦	٧٣,٢%	كبيرة
٣٥	Is able to translate an English text into Arabic.	٤٧	٢,٨٤	٥٦,٨%	قليلة
٣٦	Is able to produce words orally.	٣٧	٣,٣٩	٦٧,٨%	متوسطة
٣٧	Is able to communicate with an English speaking person in writing.	٣٠	٣,٥٠	٧٠%	كبيرة

تابع جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأهمية والترتيب للأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس

الرقم في الاستبانة	الفقرات	الترتيب حسب الأهمية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة الأهمية
٣٨	Is able to answer questions on the contents of a text he has read.	٧	٤,٠٩	%٨١,٨	كبيرة جداً
٣٩	Is able to manipulate a sentence orally (e.g. by changing the tense).	٢٨	٣,٥٧	%٧١,٤	كبيرة
٤٠	Is able to distinguish between pairs of voiceal and voiceless consonants, such a b-p.	٢٢	٣,٦٦	%٧٣,٢	كبيرة
٤١	Is able to follow directions in the specified sequence.	٣١	٣,٥٠	%٧٠	كبيرة
٤٢	Is able to recognize the main ideas.	٥	٤,١١	%٨٢,٢	كبيرة جداً
٤٣	Is able to prepare an oral presentation about personal experience.	١٦	٣,٩٥	%٧٩	كبيرة
٤٤	Is able to present a speech.	٢٣	٣,٦٦	%٧٣,٢	كبيرة
٤٥	Is able to participate in group discussion in which personal opinions are being expressed.	١١	٤,٠٢	%٨٠,٤	كبيرة جداً
٤٦	Is able to write sentences that demonstrate his knowledge of the fundamental rules of grammar.	٣٥	٣,٤١	%٦٨,٢	متوسطة
٤٧	Is able to appreciate cultural differences.	٤١	٣,١٤	%٦٢,٨	متوسطة

تابع جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأهمية والترتيب للأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس

الرقم في الاستبانة	الفقرات	الترتيب حسب الأهمية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة الأهمية
٤٨	Is able to communicate effectively with an English speaking person.	٢٦	٣,٥٩	٧١,٨%	كبيرة
٤٩	Is able to show a positive attitude toward the foreign culture.	٤٥	٢,٩٣	٥٨,٦%	قليلة
٥٠	Is able to understand foreign culture.	٤٢	٣,١١	٦٢,٢%	متوسطة
٥١	Is able to observe new ways of doing things.	٣٨	٣,٣٦	٦٧,٢%	متوسطة
	الدرجة الكلية		٣,٥٦	٧١,٢%	كبيرة

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

أن درجة أهمية الأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية كانت كبيرة جداً، للفقرات ذات الأرقام (١١، ١٢، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣٨، ٤٢، ٤٥) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكثر من (٨٠%) وكانت درجة الأهمية كبيرة على الفقرات ذات الأرقام (٢، ٣، ٥، ١٠، ١٣، ١٨، ١٢، ٢٩، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨) حيث تراوحت النسبة المئوية، للاستجابة عليها بين (٧٠%-٧٩%).

كما يتضح من جدول (٧) أن معظم الفقرات التي حصلت على درجة أهمية كبيرة جداً ركزت على ما يتعلق بالكتابة و القواعد والتعبير و المنافسة، بينما ركزت الفقرات التي حصلت على درجة أهمية كبيرة على الفهم و القواعد والتعاون والكلام والكتابة واستعمال اللغة، وهذا يتفق مع ما أكدته (Oller, 1971) أن هدف تعليم اللغة الإنجليزية هو الوصول إلى فهم اللغة واستعمالها، وتتفق كذلك مع

(Widdowson, 1972) الذي ركز على أن يكون المتعلم قادراً على استعمال اللغة، ويعزي الباحث ذلك إلى وعي المعلمين لأهمية استعمال اللغة والتعبير والقواعد والكتابة والفهم من قبل الطلبة، لذلك لا بد من التركيز على الفقرات التي حصلت على درجة أهمية كبيرة جداً وكبيرة من خلال برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة، كما يتضح من جدول (٧) أن الفقرات التي حصلت على درجة قليلة من الأهمية والتي ركزت على الترجمة، والعادات والتقاليد والاتجاهات والثقافة لأصحاب اللغة لم يعرھا المعلمون أي اهتمام، وهذه النتائج لا تتفق مع ما أكده (Lado, 1964) من الحاجة إلى فهم الثقافة الأجنبية من خلال الترجمة بين اللغات وقراءة نصوص تتضمن العادات والتقاليد والاتجاهات لأصحاب اللغة، إلا أن هذه النتائج تتفق مع ما ذكره (Nostrand, 1966) من أن أضعف نقطة في تعليم اللغة الإنجليزية هو تعليم الثقافة، ويرجع الباحث ذلك إلى أسباب سياسية، حيث يحمل المعلمون انطباعات سلبية عن أصحاب اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى قلة اختلاط المعلمين مع أصحاب اللغة، وعدم سفرهم إلى الدول التي تتكلم اللغة الإنجليزية، ويرى الباحث ضرورة تعرض المعلمين لبعض عناصر الثقافة والعادات والتقاليد والاختلاط مع أصحاب اللغة أن أمكن.

وكانت درجة الأهمية متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (٦، ٧، ٩، ١٥، ١٨، ٢٥، ٣٣، ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١)، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٦١% - ٦٩,٦%) وكانت درجة الأهمية قليلة على الفقرات ذات الأرقام (١، ٢، ٨، ١٤، ٢٣، ٣٥، ٤٩)، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٥٠,٤% - ٥٨,٦%)، وكانت درجة الأهمية قليلة جداً على الفقرة رقم (٢٤) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٤٩,٦%). وهذا التقدير القليل جداً للأهداف التعليمية للفقرات المذكورة يدل على أنها مهمة ولم تلق اهتماماً كبيراً من قبل المعلمين أثناء التدريس اليومي.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للأهمية كانت كبيرة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧١,٢%). وفيما يتعلق بالترتيب كان أفضل ترتيب لأفضل (٥) فقرات في درجة الأهمية للفقرات ذات الأرقام (١٩، ١١، ٢٠، ٢١، ٤٢) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي (٨٦%، ٨٢,٨%، ٨٢,٨%، ٨٢,٢%)، وكان أقل ترتيب للفقرة (٢٤) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٤٩,٦%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة أهمية الأهداف التعليمية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية العليا في محافظة نابلس تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان التعليم والخبرة، والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حيث يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغيرات الجنس، ومكان التعليم، والخبرة، والمؤهل العلمي. بينما يبين الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية لدرجة أهمية الأهداف التعليمية
تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان التعليم والخبرة والمؤهل العلمي

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الأحرف المعيارية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	٢٣	٣,٦٤	٠,٤٤	٠,٦٩٤
	أنثى	٢١	٣,٤٨	٠,٣٦	
	المجموع	٤٤			
مكان التعلم	جامعات عربية	١٥	٣,٦٣	٠,٣٩	٠,٦٧٦
	جامعات محلية	٢٩	٣,٥٣	٠,٤٢	
	المجموع	٤٤			
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٩	٣,٦٤	٠,٣٢٣	٠,٢٩٩
	من ٦-١٠ سنوات	١٠	٣,٣٤	٠,٥٢١	
	من ١١-١٥ سنة	٥	٣,٦٢	٠,٢١٢	
	أكثر من ١٥ سنة	١٠	٣,٦٢	٠,٤٩٥	
	المجموع	٤٤	٣,٥٦	٠,٤١٣	
المؤهل العلمي	كلية مجتمع	٧	٣,٤٤	٠,٤٤	٠,١٧٤
	بكالوريوس تربية	١١	٣,٦٣	٠,٥٠	
	بكالوريوس آداب	٢٠	٣,٤٨	٠,٣٧	
	ماجستير	٦	٣,٨٧	٠,١٥	
	المجموع	٤٤	٣,٥٦	٠,٤١	

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة أهمية الأهداف التعليمية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان التعلم والخبرة والمؤهل العلمي.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في درجة أهمية الأهداف التعليمية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغيرات	مصدر القياس	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	بين المجموعات	٠,٢٧٧	١	٠,٢٧٧	١,٦٤٦	٠,٢٠٧
	داخل المجموعات	٧,٠٨١٣	٤٢	٠,١٦٩		
	المجموع	٧,٣٥٨	٤٨			
مكان التعلم	بين المجموعات	٠,١٠٥	١	٠,١٠٥	٠,٦٠٩	٠,٤٤٠
	داخل المجموعات	٧,٢٥٣	٤٢	٠,١٧٣		
	المجموع	٧,٣٥٨	٤٨			
الخبرة	بين المجموعات	٠,٦٣٧	١	٠,٦٣٧	١,٢٦٥	٠,٢٩٩
	داخل المجموعات	٦,٧٢٠	٤٢	٠,١٦٨		
	المجموع	٧,٣٥٨	٤٨			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	٠,٨٥١	١	٠,٨٥١	١,٧٤٣	٠,١٧٤
	داخل المجموعات	٦,٥٠٧	٤٢	٠,١٦٣		
	المجموع	٧,٣٥٨	٤٨			

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة أهمية الأهداف التعليمية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان التعلم، والخبرة، والمؤهل العلمي.

ويرجع الباحث ذلك إلى عدم تركيز برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على الأهداف التعليمية في الجامعات العربية والمحلية .. وكذلك فإن المؤهل الذي يحمله المعلم (دبلوم، أو بكالوريوس، أو ماجستير) لم يكن له أثر حتى أن المعلمين الذين تخرجوا من كليات التربية والذين من المفترض أنهم تعلموا شيئاً عن الأهداف التعليمية لم يكن لذلك أي أثر، فقد ذكر (جودت سعادة، ٢٠٠١) أن معظم الدراسات العربية

التي تناولت الأهداف التعليمية كانت تدور حول التصنيفات المعرفية والوجدانية والمهارية دون طرح أمثلة لأهداف تعليمية كاملة الصياغة لمختلف المواضيع حتى يسترشد بها المعلمون.

أما عن متغير الخبرة فلم تظهر أية فروق لأصحاب الخبرة فوق (١٠ سنوات) أو أصحاب الخبرة أقل من (٥ سنوات) وهذا يدل على أن الندوات وورش العمل التي شارك فيها المعلمون أثناء الخدمة لم تركز على الأهداف التعليمية وأهميتها وصياغتها وتطبيقاتها. مع أن الدراسات التربوية أثبتت تفوق الطلاب الذين تم تزويدهم بالأهداف التعليمية المحددة على الطلاب الذين لم يتم تزويدهم بها خلال العملية التعليمية، ومن أوائل هذه الدراسات دراسة (Doty, 1968) التي أثبتت فائدة استخدام الأهداف التعليمية، وقد أكد (جودت سعادة، ٢٠٠٢) على أن المعلمين يستطيعون القيام بعملية تخطيط التدريس وإعداد مواد ووسائل تعليمية ملائمة لأنماط التعلم المختلفة، خصوصاً إذا توفرت أهداف تعليمية مصاغة صياغة جيدة، ودقيقة، وأضاف سعادة أن مهاجمة استخدام الأهداف التعليمية من قبل بعض المربين ناتج عن الضعف بمجالات الأهداف ومستوياتها من ناحية، وبعملية صياغة الأهداف من ناحية أخرى.

ويرى الباحث أنه لا بد من التأكيد على نتائج التعلم من قبل المعلمين بدل الاكتفاء بوصف النشاط الذي يقوم به المعلم ووصف عملية التعلم وتحديد موضوع التعلم.

ويرى الباحث كذلك أنه لا بد من التأكيد على التعلم الفوري والممارسة والأداء اليومي الشفوي والكتابي والفهم حتى يستطيع المتعلم التواصل مع الآخرين بفاعلية. ويجب كذلك التأكيد على المستويات المعرفية (بلوم، ١٩٥٦) والتي تتطلب قدرة المتعلم على الفهم والتفسير والترجمة وإعادة صياغة وفهم المقروء وتدوين الملاحظات وإصدار الأحكام واستعمال اللغة كأداة استقبال وإرسال في مواقف يومية جديدة.

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحث يضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يعتقد أنها تعود بالفائدة في تحديد درجة أهمية الأهداف التعليمية بشكل عام وأهداف تعليم اللغة الإنجليزية بشكل خاص من أهمها:

- (١) ضرورة التركيز على الأهداف التعليمية من قبل برامج إعداد المعلمين أثناء الإعداد.
- (٢) ضرورة إشراك المعلمين بدورات وندوات وورش عمل حول أهمية الأهداف التعليمية وصياغتها وتطبيقها أثناء الخدمة لتغيير اتجاهات المعلمين نحو الأهداف التعليمية.
- (٣) ضرورة إجراء دراسات حول أثر الأهداف التعليمية في العملية التعليمية.
- (٤) ضرورة إجراء دراسات حول آراء الطلبة التي تتعلق بأثر الأهداف التعليمية في التحصيل.
- (٥) ضرورة تشجيع المعلمين على تبادل الخطط التدريسية وزيارة صفوف زملائهم.
- (٦) ضرورة إجراء دراسات على عينة أخرى ومقارنتها مع عينة مماثلة في المدارس الخاصة.
- (٧) ضرورة دراسة أبعاد أخرى لأهداف تعليم اللغة الإنجليزية كبعد قدرة الهدف على إثارة الدوافع وبعد البيئة الصفية وإجراءات التدريس والنشاطات الصفية.
- (٨) ضرورة التأكد من وجود أهداف قابلة للتطبيق في خطط المعلمين اليومية من قبل المشرفين.
- (٩) ضرورة قيام الموجهين التربويين بالتأكد من قيام المعلمين بصياغة أهداف تعليمية واضحة قابلة للتحقيق أثناء التدريس اليومي.

المراجع

المراجع العربية

- جودت أحمد سعاده، (٢٠٠١) صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- جودت أحمد سعاده، (١٩٩١) استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، القاهرة: دار الثقافة
- حامد عبد الهادي الثبيتي، (٢٠٠٢) الأهداف السلوكية (موجود على موقع) www.jeddahedu.gov.sa
- مهدي محمود سالم، (١٩٩٧) الأهداف السلوكية وتحديدها ومصادرها، صياغتها، تطبيقاتها، الكويت، مكتبة العبيكان.
- علم الدين الخطيب، (١٩٩٨) الأهداف التربوية: تصنيفها وتحديدها السلوكي، الكويت، مكتبة الفلاح.

- يسري السيد، (٢٠٠٣) صياغة الأهداف التعليمية، (الموجود على موقع . www.TIT.net
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، الخطوط العريضة لمنهاج اللغة الإنجليزية، رام الله، ١٩٩٩، مركز تطوير المناهج الفلسطينية.

المراجع الأجنبية

- Aloul, Fatma (2000). Analyzing textbook question of the English grade in Palestine according to Blooms Taxonomy. M.A thesis, AN-Najah Natiopnal University, Nablus, Palestine.
- Bloom, Benjamin S. (Ed).(1956).Taxonomy of education objectives, Handbook 1: Cognitive Domain. New York.
- Carter , Larry G. (1974). "The relationship between teacher attitudes toward education and teacher rating of selected behavioral objectives. Social studies Dissertation: (1975-1976) p.158.
- Doty, C.R (1968)."The effect of practice and prior knowledge of educational objective on performance" Unpublished Dissertation, the Ohio State University at Columbus, Ohio.
- ELkins, Robert J; Theodore B.Kalivoda and Genelle Morian. (1972). "Fusion of the four skills: A technique for facilitating communicative exchange". Modern Language Journal 56, 7.
- Girard, Denis. (1972). Linguistics and foreign language teaching. London: Longman.
- Graham, Francis M. (1978).The effect of pupil awareness of instructioul objectives on cognitive achievement in elementary social studes: Social Studies Dissertation (1977-1982).
- Koskenmiemi,Matti et al. (1965). The development of young elementary school teachers. Academia , scientiaray Fenice B.138 Helsinki.

- Kizlik, Bob. (2002). Examples of behavioral verb and student activity. Available. at: <http://www.adprima.com/example.htm>.
- Kizlik, Bob. (2002). Rationale for behavioral objectives. Available at: <http://www.adprima.com/example.htm>.
- Lado, Robert. (1964). Language teaching. New York: McGraw-Hill.
- Mager, Robert F. (1975). Preparing instructional objective. Belmont, Californian: Fearon Publisher Incorporation..
- Nostrand, Howard Lee. (1966). "Describing and teaching the sociocultural context of a foreign Language and literature." Trends in Language Teaching, (ed). Albert Valdman. New York: McGraw-hill.
- Oller, John W. 1971. "Language use and foreign language learning. IRAL 9, 2, 161-167.
- Palmer, Adrian. (1970). "Teaching communication" Language Learning 20, 1, 55-68.
- Pravate, Mongokl Sivil. (1992). The effect of behavioral objectives on student achievement in college chemistry. Dissertation Abstracts International, Vol. 52-Ap. 2490.
- Reshma, Sookrajh. (1968). Formulation of school language policy within curriculum. University of South Africa, South Africa.
- Ritchie, William C. (1967a). Some implications of generative grammar for the construction of courses in English as a foreign language." Language Learning 27, 1&2, 45-69.
- Rivers, Wilga M. (1968). Teaching foreign-language skills. Chicago: The University of Chicago Press.
- Roberts, Reg. (1972). "Aims and objectives in language teaching." English Language Teaching, Vol. 26, 3, 224-229.
- Valette, Rebecca M. (1971). "Evaluation of learning in second language." Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning. (ed). Bengamin Bloom; Thomes Hastings, and George F. Madaus. New York: : McGraw-hill.

- Valette, Rebecca M;Renee S.Disick. (1972). Modern language performance objectives and individualization. A handbook. New York: Harcourt Breace Jovanovich.
- White, R.V.(1972). " Some social factors in planning the ESL syllabus." English Language Teaching 27, 1, 15-19.
- Widdowson, H.G.(1972). "The teaching of English as commuincation." ELT,27,pp.15-19.

تاريخ ورود البحث : ٢٠٠٣/١٢/١٥ م

تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٤/ ٤/١١ م

تاريخ القبول للنشر : ٢٠٠٤/ ٦/١٧ م

The Objectives of English Teaching As Rated by High Secondary School English Language Teachers in Nablus District

Fawaz M. A. Aqel

Abstract

This study aimed at determining the importance of English language teaching objectives as rated by English language teachers, in addition to determining the degree of the importance of objectives for English language teaching according to the variables of sex, place of education, experience, and academic qualification. To these ends, the study sought to answer the following two questions: What is the degree of the importance of objectives for English language teaching according to English language teachers in Nablus district? Are there any statistically significant differences, in the degree of the importance of objectives for English language teaching, as rated by English teachers, due to variables of sex, place of work, experience and academic qualification?

The population of the study consisted of all the English language teachers at high secondary schools in Nablus district. The sample of the study, randomly chosen, was 44 male and female teachers. For this purpose, a 51-item questionnaire was developed and checked for validity and reliability. After data collection and statistical analyses, it was found that the items which had contained objectives pertinent to the use of language, grammar and competition, obtained a very high degree of importance whereas the item which had contained objectives, pertinent to culture, habits, traditions and attitudes towards

-
- Associate Professor/Teaching Methods Department-College of Education/An-Najah National University- Nablus, Palestine.

native speakers, obtained a very low degree of importance. It was also found that there was statistical significance for the variables of sex, place of teaching, experience, and academic qualification.

In the light of these findings, the researcher recommends that more emphasis be given to the teaching objectives in terms of their importance, and ways of their formulation by teacher training programs. The researcher also recommends that in-service English language teachers be involved in training courses, seminars, workshops revolving around teaching objectives. Finally, the researcher recommends that further studies be conducted on the impact of teaching objectives on the educational process to explore students' opinions about the effect of objectives on achievement.